مبادرة بالكونجرس الأمريكي لوقف دعم الكوماندوس الإسرائيلي

قتيل و٧ جرحى فلسطينيين بغارات على غزة

■ ،،غزة/ رام الله/ واشنطن

أعلنت مصادر فلسطينية متطابقة مقتل فلسطيني واحد وإصابة ٧ آخرين بجروح جراء غارات جوية إسرائيلية، وأوضحت المصادر أن طائرات حربية إسرائيلية قصفت بصواريخ مجموعة من ناشطي حركة "حماس" في غزة و٣ مواقع عسكرية للحركة في غزة وخان يونس ورفح ومنطقة الأنفاق تحت الحدود بين مصر والقطاع في رفح.

وذكر المتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ الطبية في قطاع غزة أدهم أبو سلمية، في تصريح صحفي، أن القصف أسفر عن مقتل الناشط في "كتائب الشهيد عز الدين القسام" الجناح المسلح لحركة "حماس" موسى اشتيوي (٢٩ عاماً) وإصابة اثنين من زملائه و٥ مدنيين فلسطينيين بينهم طفل وامرأة بجروح خطيرة ومتوسطة الخطورة.

وقالت "كتائب الشهيد عز الدين القسام" في بيان أصدرته في غزة "إن اشتيوي استشهد بعد مشوار جهادي وعمل جهادي دؤوب".

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه تم قصف ٤ أهداف في قطاع غزة رداً على سقوط صاروخين من طراز "جراد" أطلقا من قطاع غزة الليلة الماضية، على أرض خالية في مدينة بئر السبع جنوبي فلسطين المحتلة.

في حين لم يعلن أي فصيل فلسطيني مسؤوليته عن إطلاق الصاروخين، صرح وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بأن القصف الجوي استهدف "حماس" على الرغم من أن الهجوم الصاروخي نفذته حركة "الجهاد الإسلامي". وقال لإذاعة إسرائيلية خاصة في تل أبيب "نعتقد أن حماس مسؤولة عن كل شيء يطلق من غزة ولذا استهدفت". وأوضح أن الأهداف هي فرقة صواريخ فلسطينية مؤلفة من ٥ مسلحين كانت تستعد لإطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل، ومخزن للأسلحة، وموقعان تابعان لحركة "حماس".

من جهة ثانية باشر مستوطنون يهود توسيع بؤرة استيطانية قرب نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس إن المستوطنين شرعوا في وضع بيوت جاهزة متنقلة داخل البؤرة. وأضاف أن هناك عملية توسيع تغطي نسبة ٩٠٪ من مستوطنات الضفة الغربية، حيث يتم بناء وحدات سكنية ومرافق بنية تحتية جديدة.

إلى ذلك أعربت الولايات المتحدة مساء أمس الأول عن "أشد القلق" إزاء إقرار السلطات الإسرائيلية خطة بناء ٢٧٧ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة "أرئيل" قرب نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند لصحفيين في واشنطن "اطلعنا على التقارير الخاصة بالموافقة على شقق سكنية في الضفة الغربية. نحن نعتبر هذا أمراً يبعث على أشد القلق".

وأضافت "مثل هذه الافعال تأتي بنتائج معاكسة لاستئناف المفاوضات المباشرة (بين الفلسطينيين والإسرائيليين).

وقد أثرنا هذه المسألة مع الحكومة الإسرائيلية، وسنواصل التعبير عن موقفنا". وتابعت "ما زلنا ملتزمين بالعمل على إعادة الجانبين إلى طاولة المفاوضات. ما ينبغي أن نقوم به الآن هو انهاء دورة هذا التحرك في الاتجاه الخاطئ واتخاذ خطوات إيجابية من كلا الجانبين في اتجاه ذلك الهدف".

كما أدانت حركة "حماس" خطة توسيع "أرئيل"، قائلة في بيان أصدرته في غزة، إنها "جريمة صهيونية جديدة تأتي في سياق حملة الاستيطان الشرسة التي تستهدف الأراضي الفلسطينية".

وأضافت أن "التوغل الاستيطاني الذي تمتد أطرافه في أنحاء الضفة الغربية، يؤكد مجدداً فشل خيار التسوية والسلام المزعوم مع الاحتلال ويبرز أهمية التمسك بخيار المقاومة القادر على وقف تمدد المشاريع الاستيطانية".

من جهة أخرى تقدم عضو مجلس الشيوخ الأمريكي وأحد قادة الحزب الديمقراطي السيناتور باتريك ليهي بمبادرة في الكونجرس تقضي بأن توقف الولايات المتحدة المساعدات التي تقدمها لثلاث وحدات كوماندوس أهم معقل لدعم إسرائيل في العالم.

وأضافت الصحيفة: إن باراك قال خلال اجتماعه مع ليهي قبل أسبوعين، إن الجيش الإسرائيلي يحقق في العمليات العسكرية التي ينفذها في حين أن لا أحد يفعل ذلك عندما تقتل حماس إسرائيليا.

وتابعت الصحيفة: إن ليهي استمع لأقوال باراك لكنه لم يتعهد بوقف مبادرته.

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن ليهي بدأ بطرح مبادرته في الشهور الأخيرة، ومن بين الأسباب التي دفعته إلى ذلك، كانت مطالب من جانب مصوتين له بولاية فارمونت التي يمثلها في الكونجرس.

أمام مكتب ليهي قبل عدة شهور وطالبوه بالتنديد بمقتل النشطاء الأتراك التسعة على متن السفينة "مافي مرمرة" خلال مهاجمة سلاح البحرية الإسرائيلي لأسطول الحرية التركي لكسر الحصار عن غزة في مايو من العام الماضي.

يذكر أن قوة من وحدة الكوماندوس البحري الإسرائيلي "السرية ١٣" تم إنزالها على السفينة "مافي مرمرة" وقتلت النشطاء التسعة وأصابت عشرات آخرين بجروح.

وأشارت الصحيفة إلى أن ليهي يرأس اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي ويعتبر أحد أهم السيناتورات وبادر في العام ١٩٩٧م إلى سن قانون يحظر على الولايات المتحدة تمويل وحدات عسكرية أجنبية يشتبه بضلوعها بانتهاك حقوق الإنسان أو اقتراف جرائم حرب، الأمر الذي يلزم وزارة الدفاع الأمريكية أيضاً بمنع ضباط وجنود أجانب من التدرب في الولايات المتحدة.

وقالت "هآرتس": إن ليهي يحاول إدخال بند إلى قانون المساعدات الخارجية للعام ٢٠١٢م يقضي بفرض قيود على المساعدات العسكرية لإسرائيل وبخاصة لوحدات الكوماندوس الثلاث، ويؤكد أن هذه الوحدات تتعرض لفلسطينيين مدنيين غير ضالعين بأعمال قتالية، وأنه لا يوجد نظام يمكن من التأكد من أن الجنود في هذه الوحدات الإسرائيلية لا ينتهكون حقوق الإنسان.

ويرى ليهي إنه ينبغي فرض قيود على المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل مشابهة للقيود المفروضة على دول مثل مصر وباكستان والأردن.

وقال المصدر الإسرائيلي: إن السفارة الإسرائيلية في واشنطن تحاول منذ عدة شهور كبح مبادرة ليهي وإقناعه بالتراجع عنها لكن من دون أن تحقق نجاحا.

ولفت المصدر أيضاً إلى أنه على الرغم من الدعم الكبير الذي يمنحه الكونغرس لإسرائيل، إلا أنه حدث تراجع معين بهذا الدعم بالفترة الأخيرة.

وأضاف: "وضعنا في أمريكا ما زال جيدا بما لا يقاس مع أماكن أخرى، لكن ينبغي أن نعترف بوجود تراجع تدريجي وإن كان بطيئا، والوضع الآن ليس كما كان قبل ٢٠ عاماً".

ميركل وساركوزي يقترحان حكومة حقيقية لمنطقة اليورو

■ ،، باريس/

أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس في ختام قمة مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل في باريس أن فرنسا وألمانيا ستقترحان على شركائهما الأوروبيين إنشاء "حكومة حقيقية لمنطقة اليورو".

ويقترح ساركوزي وميركل على رأس هذه "الحكومة" الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي في ولاية تحدد لسنتين ونصف سنة، على ما أوضح الرئيس الفرنسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ميركل.

وأضاف أنه سيتم توجيه رسالة اعتبارًا من صباح اليوم الأربعاء إلى فان رومبوي تتضمن هذا العرض. كما سيقترح البلدان أن يقر الدول الـ١٧ الأعضاء في منطقة اليورو قاعدة تقضي بتصحيح ميزانياتها قبل صيف ٢٠١٢م، على ما قال ساركوزي.

وأضاف أنه في ما يتعلق بفرنسا فإن رئيس الوزراء فرنسوا فيون سيجري "الاتصالات الضرورية" مع مختلف القوى السياسية الفرنسية ليرى ما إذا كان من الممكن التوصل إلى إجماع لإقرار هذه "القاعدة الذهبية".

كما أفاد ساركوزي أن "وزيري المالية الألماني والفرنسي سيطرحان على طاولة الهيئات الأوروبية اقتراحا مشتركا اعتبارا من سبتمبر المقبل ينص على فرض ضريبة على المعاملات المالية". ورأت ميركل أن هذه الضريبة هي "ضرورة واضحة".

من جهة أخرى أعلنت المستشارة الألمانية أنها لا تعتقد أن "السندات الأوروبية ستساعدنا اليوم"، قيما أوضح ساركوزي أن هذه السندات ستعرض الدول الأفضل تصنيفًا "خطر بالغ"، ولا يمكن اعتمادها إلا بمثابة "المرحلة النهائية لعملية اندماج". وتحدث ساركوزي وميركل في ختام قمة ثنائية اثارت ترقبا شديدا في الأسواق وسط أزمة الديون في منطقة اليورو.

المغرب.. انتخابات مبكرة يوم ٢٥ نوفمبر

■ الرباط/

قال المغرب أمس انه سيجري انتخابات برلمانية يوم ٢٥ نوفمبر قبل عشرة أشهر من موعدها وذلك مع سعي المملكة الحثيث لتبني اصلاحات دستورية .

وكانت الانتخابات مقررة في سبتمبر من العام المقبل لكن العاهل المغربي الملك محمد السادس قال انه يريد اجراء انتخابات مبكرة للسماح لحكومة جديدة بتنفيذ الاصلاحات التي جرت الموافقة عليها في استفتاء في الشهر الماضي.. وتشمل الاصلاحات نقل بعض سلطات الملك الى مسؤولين منتخبين على ان يبقى له القول الفصل في القضايا الاستراتيجية.

وتحدد موعد الانتخابات الجديد بناء على مفاوضات دقيقة بين وزارة الداخلية المغربية التي تشرف على الانتخابات وبعض الاحزاب السياسية التي تقول ان هناك حاجة لمزيد من الوقت لضمان نزاهة الانتخابات.

وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة المغرب العربي للانباء بعد سلسلة من المشاورات مع الاحزاب السياسية حول مشاريع النصوص الانتخابية والتحضير لمختلف الاستحقاقات الانتخابية المقبلة بعلن وزير الداخلية ان تاريخ الاقتراع الخاص بانتخاب أعضاء مجلس النواب هو يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ٢٠١١م.. وكان الملك البالغ من العمر ٤٧ عاما قال في كلمة بثها التلفزيون يوم ٣٠ يوليو ان التعديلات الدستورية يجب ان تنفذ بسرعة.

بريطانيا ترحب بالإعلان عن تعديلات دستورية في الأردن

■ ،، لندن/

رحب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس بالتعديلات الدستورية التي دعت اليها المملكة الأردنية مؤخرا.

وقال هيغ في بيان تعليقا على إعلان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بتعديل الدستور الأردني "ان المملكة المتحدة ترحب بإعلان الملك عبدالله باقتراح تعديلات على الدستور الأردني" لافتا بان من شان ذلك الإعلان تعزيز حقوق المواطنين والعملية البرلمانية ما يعد خطوات مهمة على طريق الاصلاح الديمقراطي.

وأضاف "اننا نتطلع إلى دعوة الملك للبرلمان بالموافقة على التعديلات الدستورية في غضون شهر ونعتبرها خطوة ملموسة على طريق الاصلاح في الأردن".

وتعهد هيغ باستعداد بلاده لدعم الأردن في هذه الجهود من خلال الشراكة العربية التي تدعم الديمقراطية وسيادة القانون في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

امريكا تصنف قائدا جديدا في شبكة حقاني على لائحة الإرهاب

■ ،، واشنطن /

وضعت الخارجية الامريكية أمس القائد العسكري في شبكة حقاني سانجين زادران على لائحة الإرهاب لقيادته الهجمات في انحاء جنوب شرق افغانستان.

واوضح بيان صادر عن الخارجية الامريكية ان وزيرة الخارجية هلاري كلينتون اتخذت هذا الاجراء بموجب القرار التنفيذي ١٣٢٢٤ حيث "كل الممتلكات الخاضعة للسلطات الامريكية التي لدى سانجين اي مصلحة فيها ستجمد ويحظر الاشخاص الامريكيون من الانخراط في اي تعاملات معه" مشيرة إلى ان سانجين وضع ايضا على لائحة لجنة الامم المتحدة للعقوبات عام ١٩٨٨م وان هذه الاجراءات "ستساعد على وقف تدفق المساعدات المالية ومساعدات اخرى إلى هذا الشخص الخطير".

واشارت وزارة الخارجية إلى ان زادران هو "الحاكم الظل لمحافظة باكتيكا في افغانستان وقائد شبكة حقاني وهي مجموعة من العناصر مرتبطة بحركة طالبان تعمل من المناطق القبلية في شمال وزيرستان في باكستان".

واضافت أن شبكة حقاني كانت في طليعة نشاط المتمردين في افغانستان ومسؤولة عن شن هجمات نوعية عديدة.

واكدت وزارة الخارجية انه يعتقد ان سانجين "دبر عمليات خطف مواطنين افغان واجانب في المنطقة الحدودية بين افغانستان وباكستان".

القضاء الفرنسي يحقق مع لاغارد باتهامات تتعلق بإساءة استغلال المنصب

■ ،، باريس/

فتح قضاة فرنسيون تحقيقا رسميا أمس مع كريستين لاغارد رئيسة صندوق النقد الدولي بشأن اتهامات بإساءة استغلال المنصب وموافقتها على دفع مبلغ كبير إلى صديق للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أثناء فترة توليها منصب وزيرة المالية الفرنسية.

وذكرت رويترز ان قرار بدء التحقيق خلال عطلة الصيف في فرنسا وبعد أقل من أسبوعين من قرار محكمة النقض السماح بالبدء فيه بدا مؤشرا على عزم السلطات على المضي قدما بسرعة في التحقيق الذي يطال واحدة من اكبر صانعي السياسة الاقتصادية في العالم.

وتواجه لاغارد التي تنفي اي تجاوز من جانبها التحقيق في تورطها في نهب مال عام لموافقتها على تسوية بقيمة ٢٨٥ مليون يورو مع رجل الأعمال برنار تابي في عام ٢٠٠٨م عندما كانت تشغل منصب وزيرة المالية الفرنسية.

وقال تابي ..إن مصرفا كانت تملكه الدولة الفرنسية احتال عليه في بيع نصيبه في شركة اديداس للملابس الرياضية في عام ١٩٩٣م . وخسر تابي القضية أمام المحكمة العليا الفرنسية عام ٢٠٠٦م واستانف الحكم عندما تولى ساركوزي الرئاسة الفرنسية عام ٢٠٠٧م .

واشنطن ترفض طلبا من تايبه بالحصول على مقاتلات حديثة

■ ،، تايبه/

رفضت الولايات المتحدة طلب تايوان الحصول على مقاتلات جديدة طراز اف ١٦ سي/دي التي حذرت الصين واشنطن من أنها ربما تذكي التوتر بين البلدين حسب ما ذكر مسؤول دفاعي تايواني.

وكانت تايوان قد طلبت من واشنطن مرارا الموافقة على بيع المقاتلات المتقدمة اف ١٦ متعللة بالحاجة إلى مواجهة القوة العسكرية المتزايدة للصين التي تعتبر الجزيرة اقليما ساعيا للانفصال لابد من الاحتفاظ به حتى ولو بالقوة اذا لزم الامر.

ولم يرد أي اعلان رسمي من واشنطن أو تايبه بشان أحدث طلب للمقاتلات لكن صحيفة ديفنس نيوز قالت يوم الاحد نقلا عن وزارة الدفاع الوطني التايوانية ان تايوان اخطرت بانه لن تكون هناك مبيعات. ونقل التقرير عن مسؤول دفاعي تايواني لم يذكر اسمه قوله لمجلة ديفنس نيوز التايوانية "شعر بخيبة امل كبيرة من الولايات المتحدة".

وقالت المجلة من تايبه "وصل وفد من وزارة الدفاع الامريكية هناك الاسبوع الماضي لنقل هذه الانباء وعرض بدلا من ذلك صفقة لتحديث الطائرات (التايوانية) الاقدم من اف ١٦ ايه/بي".

ومن المرجح أن يؤدي اي دعم أمريكي في الاسلحة لتايوان إلى اثارة حفيظة بكين لكن المقاتلات المتقدمة على وجه الخصوص تمثل نقطة ذات حساسية بالغة في الصين التي ستستضيف هذا الاسبوع جو بايدن نائب الرئيس الامريكي.

وقالت وزارة الدفاع التايوانية انه ليس بوسعها التعقيب على التقرير لانها لم تسمع من الولايات المتحدة او تحصل على اخطار منها

مسلحون من «القاعدة» يقتحمون مسجداً جنوب بغداد ويقتلون سبعة مصلين

خلافات بين بغداد وواشنطن بشأن عدد القوات الأمريكية ومهامها

■ بغداد/وكالات

كشفت مصادر أمريكية أمس عن وجود خلافات بين بغداد وواشنطن بشأن عديد ومهام القوات الأمريكية التي ستبقى في العراق بعد نهاية العام ٢٠١١م تأريخ الموعد المقرر للانسحاب الأمريكي.

ونقلت صحيفة "الصباح" العراقية الحكومية الصادرة أمس عن المصدر قوله إن الإدارة الأمريكية تريد إبقاء أكثر من ١٠ آلاف جندي بعد انسحاب القوات الأمريكية نهاية العام الحالي مؤكداً أنها رهنت بقاء هذه القوات بمنحهم الحصانة القانونية وحق الدفاع عن النفس.

وأضاف أن المسؤولين العراقيين رفضوا هذه الطروحات وأكدوا أن العراق بحاجة إلى نحو ألف مدرب فقط وتكون مهامهم تدريبية فقط ويكونون خاضعين للقانون العراقي.

وتوقع المصدر أن تطول عملية المفاوضات بين الجانبين واصفاً إياها بالشاقة بيد أنه رجح التوصل إلى حل وسط من دون الإفصاح عن هذا الحل.

في سياق متصل قال رئيس لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب العراقي حسن السنيد "ان عدد المدربين الأمريكيين الذين سيتم الإبقاء عليهم في العراق سيكون محدوداً جداً وليس لهم أي صفة قتالية" ،

مضيفاً ان "القوات الاميركية بصنوفها كافة القتالية واللوجستية والتدخل السريع والمحمولة ستنسحب نهاية العام الحالي ٢٠١١ كما هو مقرر في الاتفاقية الأمنية".

من جهته لوح مقتدى الصدر أمس باللجوء إلى القتال لإخراج القوات الاميركية من العراق في حال عدم انسحابها في المهلة المحددة نهاية العام الحالي.

وفي معرض رده على سؤال من أحد المؤيدين له بشأن الموقف في حال عدم انسحاب القوات الأمريكية في الموعد المحدد وإمكانية إجراء مفاوضات بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة لإخراجها قال الصدر: "كلا إنما هي الحرب".

ميدانياً اقتحم مسلحون من تنظيم "القاعدة" الارهابي ليل أول من أمس مسجداً في منطقة اليوسفية جنوب بغداد وقتلوا سبعة مصلين كانوا بداخله.

وذكر مصدر أمني أمس أن المسلحين اقتحموا المسجد وهم متنكرين بلباس الجيش العراقي ثم اقتادوا سبعة مصلين خارجه ليقتلوهم بالرصاص مشيراً إلى أن الضحايا هم من عناصر الصحوات التي قاتلت تنظيم "القاعدة".

إلى ذلك أصيب أمس ٤ عناصر من الجيش بجروح في انفجار عبوة ناسفة بدوريتهم كانت مزروعة في الطريق بمنطقة المشاهدة في قضاء الطارمية شمال بغداد كما أصيب ضابط برتبة نقيب وشرطي آخر في انفجارعبوة ناسفة بدوريتهم على تقاطع الطرق والجسور شمال غرب بعقوبة مركز محافظة ديالى.

ونجا آمر فوج طوارئ محافظة ديالى الرابع المقدم هيثم التميمي من محاولة إغتيال بعبوة ناسفة إنفجرت في موكبه في حي المعلمين غرب بعقوبة أسفرت عن إصابة اثنين من عناصر حمايته ومدني آخر بجروح.

وقتل نجلا عضو مجلس بلدي سابق في محافظة ديالى في هجوم مسلح على منزلهما جنوب بعقوبة كما قتلت امرأة تعمل عرافة في محافظة كركوك في هجوم شنه عليها مسلحون يستقلون سيارة مدنية جنوب المدينة من دون معرفة أسباب الحادث.

في موازاة ذلك اعتقلت القوات الأمنية أمس ١١ شخصاً مطلوباً لأجهزة الأمن لتورطهم في جرائم إرهابية بمدينة الموصل شمال بغداد.

قوات مشتركة تقتل ١٢ متشدداً بينهم قيادي بـ ١٠ عمليات أمنية

١١ قتيلاً باعتداءات جنوب أفغانستان

■ ،، كابول/وكالات

قتل ٧ مدنيين أفغان وأصيب ٨ آخرون بانفجار دراجة نارية مفخخة مساء أمس في سوق جنوب أفغانستان، حسبما قال مسؤولون. واستهدف الهجوم سوقاً في ولاية أوروزجان الساعة ١٨.٣٠ بالتوقيت المحلي (١٤.٠٠ جرينيتش) بينما كان السكان يتسوقون استعداداً لإفطار رمضان.

وقال خان اقا مياخيل مدير الصحة في الولاية "نقل ٨ أشخاص إلى المستشفى وورد تنا معلومات بمقتل ٧ مدنيين". ووقع الانفجار في منطقة ديراود قرب الحدود الإدارية مع إقليم هلمند.

وفي وقت سابق أفادت الشرطة في قندهار أن ٤ عناصر من قوات الأمن قتلوا وجرح ٨ آخرون الليلة قبل الماضية، نتيجة تفجير انتحاري استهدف مكاتب شركة تؤمن معدات لوجستية للحلف الأطلسي "الناتو" في مدينة قندهار معقل "طالبان".

وقال قائد الشرطة في جنوب أفغانستان الجنرال سالم إحساس إن ٣ انتحاريين هاجموا مكاتب شركة سوبريم المتعاقدة مع "الناتو" لتقديم معدات لوجستية لقواته، دون أن يتمكنوا من الدخول إليها. وأضاف أن ٤ حراس أفغان أعضاء في شركة خاصة مكلفين أمن الشركة، قتلوا وجرح ٨ آخرون بينهم ٣ نيباليين. وأوضح أن الانتحاري الأول قام بتفجير سيارته أمام مدخل المجمع، ثم قام الانتحاري الثاني بتفجير حزام ناسف كان يرتديه أمام المدخل أيضاً، في حين قتل حراس المنشأة الانتحاري الثالث.

من جهته، قال المتحدث باسم سلطات الولاية زلماي ايوبي، إن انتحاريين قاما بالهجوم، ولم يوضح ما إذا كان الضحايا من المدنيين أو من عناصر قوات الأمن.

وتبنى المتحدث باسم "طالبان" قرى يوسف أحمدي الهجوم. وتقع مكاتب شركة سوبريم التي تقدم خدمات لوجستية للحلف قرب قاعدة قندهار الجوية الأهم في البلاد. وفي واقعة منفصلة صرح زلماي أيوب المتحدث باسم حاكم الإقليم إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على موظفة بالإدارة المحلية في قندهار تدعى ربيعة سادات أثناء توجهها للعمل بإدارة التنمية الريفية التابعة للولاية أمس، وقتلوها على الفور، مضيفاً أنهم أصابوا السائق.

وأشار أيوب إلى أنه لم يعرف الدافع وراء الحادث حتى الآن.

من ناحيتها، قالت وزارة الداخلية الأفغانية إن الشرطة وقوات الجيش وأفراد من قوة المعاونة الأمنية الدولية "إيساف" التي يقودها "الناتو" قتلت ١٢ متشدداً في ١٠ عمليات مشتركة بأفغانستان على مدى الساعات الـ٢٤ الماضية. وبالتوازي، أفاد الحلف أن قوات أفغانية وأخرى تابعة له قتلت زعيماً للمقاتلين بإقليم بغلان الشمالي.

وفي حادث ثالث قتل عامل نظافة أفغاني في مقر "الناتو" بكابول، حيث يجري محققون تحقيقاً لمعرفة ما إذا كان لقي حتفه برصاص أحد الجنود الأجانب وما إذا كان الحادث عرضياً.

وفي تطور آخر، أعلنت الشرطة أن نحو ٣ الاف شخص بينهم نواب من البرلمان الأفغاني تظاهروا أمس، على مقربة من البرلمان في كابول احتجاجاً على احتمال إبطال انتخاب نواب، في إطار نزاع طويل يتعلق بنتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر الماضي.

وكان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أصدر مؤخراً مرسوماً يأمر اللجنة الانتخابية المستقلة بالبت في النتائج المتنازع عليها دون أن يحدد ما إذا كان ينبغي عليها تأكيد قرار مثير للجدل أصدرته محكمة خاصة بإبطال انتخاب ربع النواب، أو عدم تأكيده. وقال حشمت ستانيك ضي المتحدث بلسان شرطة كابول لفرانس برس إن "زهاء ٣ آلاف شخص، بينهم نواب ومؤيدون لهم، تظاهروا خارج مبنى البرلمان"، انتهت التظاهرة بهدوء قبيل الظهر.

حرق ٩ صهاريج لـ«الناتو» قرب الحدود الأفغانية وإجراءات أمريكية لقطع تدفق المساعدات لشبكة «حقاني»

١٦ قتيلاً بانفجارين وغارة أمريكية في باكستان

■ ،،إسلام أباد/ واشنطن

لقي ١٦ شخصاً مصرعهم وأصيب آخرون أمس، بانفجار عبوتين ناسفتين فجرتا عن بعد في وادي تيرا بمقاطعة خيبر القبلية، وهجوم جوي شنته طائرة أمريكية دون طيار على مجمع للمسلحين بمقاطعة وزيرستان الشمالية بالحزام القبلي. في حين أعلنت السلطات الباكستانية أن ٩ صهاريج تابعة للحلف شمال الأطلسي "الناتو" وشاحنة بضائع أحرقت في بالمنطقة القبلية المضطربة أمس الأول، مبينة أن قنبلة انفجرت عند دخول صهريجين إلى مستودع بمدينة توركهام على الحدود مع أفغانستان. وبالتوازي، قالت الولايات المتحدة أمس، إنها اتخذت خطوات تستهدف قطع تدفق الأموال وغيرها من المساعدات إلى قائد في شبكة حقاني المسلحة التي تنشط في أفغانستان وباكستان، مبينة في بيان لوزارة الخارجية أن الوزيرة هيلاري كلينتون أصدرت أمراً تنفيذياً وقعه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش عام ٢٠٠١م بحق القائد سانجين زادران في محاولة لقطع الأموال عن إرهابيين مفترضين.

وذكر مسؤول باكستاني كبير لوكالة الصحافة الفرنسية أن الطائرة الأمريكية دون طيار أطلقت صاروخين مما أسفر عن تدمير معسكر للمتشددين وسيارة كانت متوقفة أمامه قرب مدينة ميرانشاه، كبرى مدن وزيرستان الشمالية، وهي منطقة محاذية للحدود مع أفغانستان وتعتبر معقلاً لمتمردي "طالبان" المتحالفين مع "القاعدة".

وأضاف المسؤول نفسه، أن "٤ متمردين على الأقل قتلوا عندما أطلقت طائرة بدون طيار صاروخين أصابا معسكراً وسيارة"، مضيفاً أن "اثنين آخرين أصيبا بجروح". ولم يعلن عن هوية المتمردين القتلى. كما نسبت قناة "دنيا نيوز" الباكستانية إلى مسؤولين أمنيين، رفضوا الكشف عن هوياتهم، أن المنزل الذي استهدفته الغارة الأمريكية يقع ببلدة ميرانشاه في وزيرستان الشمالية. وقالوا إن التقارير الأولية تشير إلى أن اثنين من الأجانب كانوا بين القتلى دون تحديد جنسيتيهما، موضحين أن الهجوم أسفر عن إصابة شخصين آخرين، يعتقد أنهما مسلحان.

وفي تطور آخر، قال مصدر أمني باكستاني، إن قنبلة انفجرت عند دخول صهريجين تابعين لـ"الناتو"، إلى مستودع بمدينة توركهام القبلية على الحدود مع أفغانستان. وأوضح أن النار انتشرت بسرعة وطالت ٣ صهاريج أخرى. وقال مختار زيب، وهو أحد الإداريين بمنطقة خيبر القبلية، إن شاحنة محملة ببضائع لقوات الحلف المتمركزة في أفغانستان احترقت أيضاً بسبب الانفجار. وأضاف أن صهريجين آخرين تضررا وأن سائق ومساعده جرحا، ولكن لم تصل النيران إلى صهريجهما. وفي مكان آخر، فتح مسلحون النار على ١٠ صهاريج تابعة للحلف كانت متوقفة على الطريق أمام مطعم بمدينة ادا محمد والا على بعد مئة كلم إلى غرب مدينة مولتان، حسب ما أعلن مسؤول في الشرطة. وأضاف أن "النيران اندلعت في ٤ صهاريج واستدعينا رجال الإطفاء من مناطق مجاورة". من ناحيته، قال محمد سليم قائد الشرطة في إقليم لايا المجاور، إن الحريق كان هائلاً وخشينا أن يمتد إلى صهاريج أخرى. ولم تتبن أي جهة هذه الاعتداءات.

وذكرت مصادر أمنية أخرى أن ٦ شاحنات لـ"الناتو" تعرضت لإضرام النار من قبل مسلحين لدى مرورها وسط باكستان.

ووقع الهجوم عند منتصف الليلة قبل الماضية في منطقة مظفر جاره على بعد ٣٨٠ كلم شمال غرب لاهور عاصمة إقليم البنجاب. وأوضح راو منير ضياء مسؤول أمن مظفر جاره أن عدداً غير معلوم من المسلحين هاجموا ١٢ شاحنة نفط أثناء توقفها أمام أحد الفنادق. وأضاف أن الحريق تسبب في تدمير ٦ شاحنات بالكامل، فيما نجح رجال الإطفاء في إنقاذ الستة الأخرى بعد جهد شاق استمر ساعتين، مشيراً إلى أن منفذي الهجوم نجحوا جميعاً في الفرار. ويعد هذا الحادث نادراً في منطقة البنجاب، حيث أن معظم الهجمات المشابهة تقع في إقليم بلوشستان بالجنوب الغربي أو إقليم خيبر – بختون خوا في الشمال الغربي المتاخمين للحدود مع أفغانستان.

إلى ذلك، أفاد بيان الخارجية الأمريكية أنه تنفيذاً للعقوبات التي أمر بها الرئيس السابق بوش، فإنه "قد تم تجميد أي ممتلكات تقع ضمن سلطة الولايات المتحدة القانونية يمكن أن يكون لسانجين أي مصلحة فيها، كما يحظر على أي شخص أمريكي القيام بأي تعاملات معه".

وكانت اللجنة الدولية للعقوبات أدرجت سانجين على القائمة السوداء عام ١٩٨٨، وهو الإجراء الذي قالت الوزارة إنه يلزم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجميد أرصدة زادران زادران وفرض حظر على سفره وعلى بيع الأسلحة له. وقالت الوزارة ان "زادران هو حاكم الظل لولاية باكتيكا الأفغانية وقائد شبكة حقاني" التي تتمركز في ولاية شمال وزيرستان بمنطقة القبائل الباكستانية.

وتعتبر شبكة حقاني المرتبطة بـ"طالبان" أخطر عدو للقوات الأمريكية المنتشرة شرق أفغانستان. وقد أسسها جلال الدين حقاني ويديرها حالياً ابنه سراج الدين. وتعتبرهما واشنطن "إرهابيين عالميين".

وألقيت على الشبكة مسؤولية أكثر الهجمات دموية ضد القوات الأمريكية بما في ذلك هجوم انتحاري على قاعدة أمريكية بولاية خوست الشرقية في عام ٢٠٠٩ قتل فيه ٧ من عناصر وكالة الاستخبارات المركزية.